أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي لمادة الجغرافية في ظل جائحة كورونا

أ.د. زينب علي عبدالحسين
zainabali1978@gmail.com
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث إلى استقصاء أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي لمادة الجغرافية في ظل جائحة كورونا، وتكونت عينة البحث من (٦٦) طالبة للصف الرابع الادبي المسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢م) وبواقع (٣٣) طالبة للمجموعة التجريبية والتي درست باستخدام المنصة التعليمية و(٣٣) طالبة للمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأعدت الباحثة أداة البحث المتمثل بالاختبار التحصيلي مكوّن من (٣٣) فقرة اختيار في متعدد وفقرات مقالية بصورته النهائية ، كما تم التأكد من الصدق الظاهري ومعامل الثبات للأداة والذي بلغ (٠.٨٤)، وبعد الانتهاء من جمع البيانات، تم التحليل الاحصائي باستخدام برنامج (SPSS)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a<0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية في التحصيل يعزى لمتغير المنصة التعليمية Google Classroom في ظل جائحة كورونا بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، ولصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة بعدة توصيات أهمها تطوير المهارات الرقمية في مجال استخدام المنصات التعليمية في تدريس العلوم الاجتماعية من خلال اجراء الورش والدورات التدريبية وتوجيه مدرسي العلوم الاجتماعية على استخدام المنصات التعليمية ومنها Google Classroom في تدريسهم، مما له أثر في تحصيل الطالبات .

الكلمات المفتاحية: المنصة التعليمية، التحصيل الدراسي، جائحة كورونا.

The effect of using The Google clssroom educationnal platform on the achievement of fourth grade students of geography within the spread of the corona.

Prof.Dr.Zainab Ail Abdul.Hussein

Al.Mustansiriya University/ College Of Basic Education

Abstract

The research aims to investigate the effect of using the Google Classroom educational platform on the achievement of fourth-grade literary students in geography in light of the Corona pandemic. The research sample consisted of (66) fourth-grade literary students registered in the first semester of the academic year (2021/2022 AD), with (33) students for the experimental group who studied using the educational platform and (33) students for the control group who studied in the traditional way. The researcher used the quasi-experimental approach, and the researcher prepared the research tool represented by the achievement test consisting of (33) multiple-choice paragraphs and essay paragraphs in its final form. The apparent validity and stability coefficient of the tool were also confirmed, which amounted to (0.84). After completing the data collection, statistical analysis was carried out using the (SPSS) program, and the results showed that there were statistically significant differences at the significance level ($a<0.05$) between the arithmetic averages of the scores of fourth-grade literary students in geography in achievement attributed to the Google Classroom educational platform variable in light of the Corona pandemic among individuals The experimental group and the individuals of the control group in the achievement test, and in favor of the experimental group, and the researcher recommended several recommendations, the most important of which is developing digital skills in the field of using educational platforms in teaching social sciences by conducting workshops and training courses and directing social science teachers to use educational platforms, including Google Classroom, in their teaching, which has an impact on the achievement of female students.

Keywords: Educational platform, academic achievement, Corona pandemic.

المقدمة:

أظهرت جائحة كورونا وما نتج عنها من إغلاق للمدارس مدى أهمية التعليم في التماسك الاجتماعي في جميع أنحاء العالم بما في ذلك العراق، ويتطلب ذلك الاستثمار الحكومي المستمر في التعليم من أجل توفير نظام تعليمي أكثر مرونة واستدامة، وبما يتناسب واحتياجات التعلّم في العراق، من اجل بناء مستقبل مزدهر وتنشيط التعليم لجيل جائحة كورونا (موقع يونيسف،٢٠٢١)، فالتطورات التقنية هي خير سبيل لمواصلة المنظومة التعليمية والتربوية مسيرها في تحقيق الأهداف والتي فرضت نفسها في ظل جائحة كورونا على جميع نواحي الحياة، وقد هيمنت هذه التطورات على الواقع التعليمي في العالم أجمع من خلال البرمجيات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم عن طريق استخدامها في التدريس، وعلى مدار السنوات الماضية تم استخدام الكثير من البرمجيات والمنصات التعليمية في التدريس بدءاً من الحاسوب ببرمجياته المنوعة مروراً بالتعلم الالكتروني والتعليم المدمج والفصول الافتراضية والبيئات التفاعلية المختلفة والتي أثبت فاعلية معظمها في التعليم.

وتأتي منصات التعليم الالكترونية في مقدمة تقنيات الجيل الثاني من الويب التي تشهد إقبالاً متزايداً على استخدامها من لدن أعضاء هيئة التدريس في ظل جائحة كورونا؛ ويأتي ذلك نظراً إلى تحقيق عامل التباعد الاجتماعي من خلالها، للحد من مخاطر الإصابة بفايروس كورونا؛ مما يؤدي الى التفاعل النشط للمتعلم مع المحتوى المقدم مع أقرانه ومدرسيه، فضلاً عن السماح له للمشاركة في العديد من الأنشطة والواجبات التي تنمي مهاراته في بيئة المنصة الافتراضية (Fisher&Smith,2020:16).

تم الإعلان عن Google Classroom في (٦ مايو ٢٠١٤) مع نسخة تجريبية متاحة لبعض أعضاء برنامج جي سويت للتعليم من جوجل لمعاينه البرنامج، وقد تم إصدار النسخة الرئيسية علناً في (١٢ أغسطس ٢٠١٤)، وتعد Google Classroom جزءًا من مجموعة Google Apps for Education (GAFE) أي تطبيقات جوجل التعليمية، وهي التطبيقات الإنتاجية للمعلمين والطلبة، للتعلم والتعاون عبر الإنترنت بصورة مجانية (Zhang,2016:7).

مشكلة البحث:

منذ عقود يعاني الشعب العراقي من حروب وصراعات حزبية وازمات مستمرة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والخدمية المختلفة، وقد اضافت جائحة كورونا التي تم اكتشاف انتشارها بتاريخ (٢٤ شباط ٢٠٢٠) أزمات جديدة الى القطاع التعليمي بسبب القيود التي سببتها في التباعد الاجتماعي للحد من انتشار مخاطر الإصابة بها، والتي كان منها غلق

المدارس في بادئ الأمر ثم عودة الدوام للمدارس بعد انخفاض عدد الإصابات بالفايروس بتاريخ (٢٩ نوفمبر ٢٠٢٠)، لكن عودة الطلبة الى الدوام اقتصر ليوم واحد حضورياً وليس لكل المواد، اذ قررت وزارة التربية ان يكون تدريس بعض المناهج الكتروني فقط (موقع وزارة التربية العراقية،٢٠٢٠).

وترى الباحثة بأن التعليم الالكتروني هو جديد على الساحة التعليمية العراقية وغير معهود من قبل لدى كل من الطلبة والكادر التدريسي في الكثير من النواحي، اذ يواجه الكثير من الصعوبات في التطبيق، منها النواحي الخدمية التي تتمثل في الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي الذي يعاني منها العراق قبل سقوط النظام السابق عام (٢٠٠٣م) وحتى يومنا هذا إضافة الى ضعف سرعة الانترنت، ومنها يتعلق في الجانب الاقتصادي لعوائل الطلبة في توفير الأجهزة المناسبة، وايضاً وجود الفجوة الرقمية للتعامل مع هذا النوع من التعليم لدى الطلبة أو التدريسيين انفسهم.

وحسب الصعوبات الآنفة الذكر التي تواجه هذا التعليم ونظراً لممارسة الباحثة عملية التعليم الالكتروني بواسطة منصة Google Classroom، برزت لدى الباحثة مشكلة تتعلق في أثر تحصيل الطالبات عبر منصة Google Classroom التعليمية الكترونياً، من خلال السؤال الآتي:

ما أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل الطالبات في ظل جائحة كورونا؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في اتاحة المجال أمام الباحثة لإجراء بحوث أخرى في استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في مراحل تعليمية أخرى وبمتغيرات تابعة جديدة، مثل أثرها في تنمية المهارات او اتجاهات الطلبة وما شابه ذلك ، كما جرى البحث الحالي في ظرف استثنائي مصاحب لجائحة كورونا وانتشارها وبالاعتماد على التعليم الالكتروني في بيئة افتراضية لم تشهدها العملية التعليمية في العراق من قبل، الأمر الذي ممكن ان يوفر إطار نظري يساعد الباحثين الآخرين في ظل أزمات مشابهة للجائحة، في بحوثهم.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي لمادة الجغرافية وفي ظل جائحة كورونا .

فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الآتية :

لايوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق المنصة التعليمية Google Classroom وطالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة .

حدود البحث

- **الحد الزماني** : تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) .
- **الحد المكاني** : اقتصر البحث على ثانوية التميز للبنات التابعة لمديرية التربية في محافظة بغداد ، من خلال أداة البحث المتمثلة في اختبار التحصيل.
- **الحد الموضوعي** : اقتصر البحث على التوصل إلى معرفة أثر المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي لمادة الجغرافية في ظل جائحة كورونا.
- **الحد البشري**: تم تطبيق أداة البحث على عينة من طالبات الصف الرابع الادبي في ظل جائحة كورونا.

مصطلحات البحث:

- **المنصة التعليمية Google Classroom**: يعرفها Zhang (٢٠١٦:٧) بأنها جزءًا من مجموعة Google Apps for Education (GAFE)، أي تطبيقات جوجل التعليمية، وهي التطبيقات الإنتاجية التعليمية للمدرسين والطلبة، للتعلم والتعاون عبر الإنترنت بصورة مجانية. **(Zhang , 2016 , 7)**

وتعرفها الباحثة بأنها منصة تعليمية تعلمّية تعمل من خلال التفاعل النشط بين المدرسين والطلبة في بيئة افتراضية بديلة عن البيئة الصفية التقليدية، لتحقيق التباعد الاجتماعي في تجنب مخاطر الإصابة بجائحة كورونا وضمان استمرارية العملية التعليمية التعلّمية.

- **التحصيل الدراسي** : يعرفه الفاخري (٢٠١٨:٤) بأنه حصيلة ما يكتسبه الطالب من العملية التعليمية من معارف ومعلومات ومهارات واتجاهات، والتي يمكن قياسها بالاختبارات المدرسية في نهاية العام الدراسي من خلال التقدير العام لدرجات المواد الدراسية. (الفاخري ، ٢٠١٨ ، ٤٠)

وتعرفه الباحثة بأنه مستوى اكتساب الطالبات للمفاهيم الواردة في الفصل الأول من كتاب الجغرافية المقرر طالبات الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) من لدن وزارة التربية العراقية، باستخدام منصة Google Classroom الكترونياً، ضمن فترة انتشار جائحة كورونا.

• **جائحة كورونا:** يعرفها بني عايش (٢٠٢٠:١٦) بأنها ظهور الحالات المرضية المعدية على مستوى العالم والمتمثلة بنزلات البرد وأعراض أكثر شدة، نتيجة لإصابة الشخص بإحدى الأنواع لسلالات فيروس كورونا. (عايش :٢٠٢٠ ، ١٦)

وتعرفها الباحثة بأنها السلالات الفايروسية التي يؤدي الإصابة بها إلى ظروف صحية خطيرة للجسم ممكن أن يؤدي الى الموت، وتكون التجمعات البشرية هي إحدى مسببات انتقالها، الأمر الذي أدّى إلى غلق المؤسسات التعليمية والتربوية حضوريّاً والاعتماد على المنصات الالكترونية في العملية التعليمية التعلمّية، للحد من مخاطر الإصابة بها، من قبل الكوادر التعليمية والمتعلمين.

الإطار النظري

أولا: المنصة التعليمية Google Classroom:

ترى الباحثة ان Google Classroom منصة تعليمية متطورة لاستئناف سير عملية التعليم عن بعد إذا ما أعاقت الظروف، الوصول إلى أماكن التعلم، وهو ما يجب أن يسعى إليه الطالب، فكما نعلم، ترتقي الأمم بالعلم والأخلاق، وما فقدت أمة أحدهما إلا وتخلّفت، اذ فرضت علينا جائحة كورونا الاعتماد على التقنية في جوانب الحياة المختلفة دون حاجة للارتباط بمكان معين، ومن ذلك التعليم عن بعد، فلسنا في حاجة إلى التواجد في المدرسة، وهذه فكرة خدمة هذه المنصة التعليمية من جوجل، التي يمكنها أن تنقل المدرسة بالكامل على الإنترنت، ومع ازدياد عدد الصفوف الدراسية، أصبح على المدرسين البدء في إيجاد حلول لتسليم المهام، وإدارة الصف، والتواصل مع الطلاب، وما إلى ذلك.

خدمة Classroom عبارة عن منصة ويب مجانية متوفرة ضمن حساب G Suite للتعليم المجاني، وتستعين هذه المنصة بخدمات جوجل الأخرى مثل جوجل دوكس لفتح وإنشاء المستندات وجيميل لتبادل الإيميل وجوجل درايف لمشاركة الملفات، ويوتيوب لبث الدروس؛ عند وضع كل هذه الخدمات تحت يد المدرس والطلاب، يمكنها أن تجسد مدرسة افتراضية على الإنترنت (Fisher&Smith,2020:14).

المدرسة أو المدرس المهتم باستخدام هذه المنصة في التعليم على الإنترنت، يمكنه إنشاء حساب G Suite مجاني، ثم إنشاء فصل دراسي بإرسال دعوات الانضمام إلى الطلاب على الإنترنت، ويحدد طريقة الانضمام إليه، من قبول كل طالب على حدة أو الانضمام بحساب جوجل والكود الخاص بالفصل، ثم بعد إنشاء الفصل الدراسي، يوجد تحت إدارة المدرس قسمين رئيسيين: الأول هو قسم الطلاب، تحدد فيه صلاحيات الطلاب؛ إذا كان يمكنهم التعليق على الأسئلة والإعلانات والواجبات، أو الاكتفاء بنشر المطلوب منهم، أو الحضور فقط، أما القسم الثاني تحت إدارة المدرس وهو البث، والذي يقوم فيه بتدريس المادة الدراسية بأنواع مختلفة؛

مقاطع فيديو على اليوتيوب أو وسائط ومستندات على جوجل درايف، اذ يمكن للطلاب أن يحتفظوا بالمادة ومشاهدتها على الإنترنت أو تنزيلها على أجهزتهم، سواء كمبيوتر أو هاتف وما شابه (Zhang,2016:12-13).

يتيح Classroom تكليف الطالبات بمهام، في نموذج بسيط من عنوان وتعليمات وموعد التسليم النهائي، وإرفاقه بروابط أو فيديو يوتيوب أو ملفات على جوجل درايف، فإذا سلَّم الطالب واجبه بعد فوات الموعد، يتم قبوله بعد استلام اشعار التسليم بعد الموعد وبالمثل، يمكن للطلاب تسليم الواجب بطرائق مختلفة مثل الملفات ومستندات Word التي يمكن كتابتها على جوجل دوكس، اذ يحصل المدرس على الواجب فور تسليمه، ويستطيع مراجعته وإعطاء الطالب علامة، ويمكن دائما إنشاء الواجبات قبل أوانها وجدولة تاريخ توزيعها، كما يمكن إعادة التكلفة بنفس الواجب، كما يمكن للمدرس إثارة النقاش والتفاعل مع المادة عن طريق ميزة الأسئلة؛ اذ تتضمن المنصة أدوات التكلفة بمهام تمكّن طرح عدة أسئلة من خلال إرفاق السؤال بخيارات يمكن التصويت على إحداها؛ في حال كان السؤال اختيارات، يمكن للمدرسة أن يحصل على نتيجة التصويت في الوقت الفعلي، وللمدرس أن يعلم من الذي اختار إجابة بعينها عند النقر عليها، أما في حال كان السؤال يتضمن كتابة يظهر تعليق كل طالبة ، وتوفر المنصة إرسال إعلانات عامة مرفقة بملفات أو فيديوهات أو روابط لجميع الطالبات لتذكرهم بمواعيد هامة مثل تسليم المهام، يمكن أن يقوموا بالرد عليها ويستطيع أن يرد المدرس على ردهم، لو كثرت الردود ستبدو مثل محادثة، كما تتيح المنصة التواصل مع أولياء الأمور حول أداء الطالب عبر البريد الإلكتروني (كيلر وميلر،٢٠١٨: ٢٧-٢٩).

مميزات استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية Google Classroom:

١-جعل التدريس أكثر إنتاجية وتعاوناً: توفر الخدمة أدوات بسيطة وسهلة الاستخدام تساعد المدرسين على إدارة مهام الدورات التدريبية وإنشاء الصفوف وتوزيع الواجبات ومنح العلامات وإرسال التعليقات والاطلاع على كل شيء في مكان واحد.

٢-سهولة الوصول: تتوفر الخدمة على موقع https://teachfromhome.google/intl/ar/ باللغة العربية، كما يمكن الوصول إليها عبر تطبيق Classroom المتاح على الهواتف الذكية.

٣-إدارة التعلم بدون أي تكاليف: يمكن استخدام الخدمة بدون أي تكاليف ودون الارتباط بمكان محدد وبدون أي إعلانات ولا تستغل بيانات الطلاب والمعلمين بأي وسيلة (Zhang,2016:18).

- التكامل مع تطبيقات أخرى: تدعم الخدمة استخدام تطبيقات أخرى مع الخدمة لتحسين سير علمية التعلم، من ذلك :

- تطبيق Classcraft يمكن استخدام الألعاب في توصيل المعلومة لإضفاء طابع المرح على تعليم صغار السن.
- تطبيق Pear Deck يتيح العرض التقديمي الذي يعزز المشاركة الفعالة.
- تطبيق Tynker يقدم دورات تدريبية مجانية ومناهج STEM وبرامج ناجحة لعلوم الكمبيوتر.
- تطبيق Little SIS يساعد في تبسيط المهام الإدارية وتكرار المهام ما يؤدي إلى تسهيل استخدام Classroom على مستوى المدرسة (Fisher&Smith,2020:37).

وترى الباحثة ان المميزات الآنفة الذكر تؤدي إلى وصول الطالبات الفوري للأنشطة والتعليمات ومشاهدة الرد على الواجبات والاطلاع على تصحيحها، كما يوجد تفاعل في تواصل الطلبة واتصالهم ببعضهم البعض في حل المشكلات، اذ ان هذه المنصة تساعد الطالبات على إكمال واجباتهم وخصوصا الطلبة المتغيبين، حيث يكون الواجب وتقويمه على المنصة، وهذا الأمر يساهم في تنظيم المهام والمواعيد المهمة، حيث يتصل الطالب بالمدرس وجميع زملائه الطالبات في الفصل الدراسي ولا يمكن الدخول في محادثات ثنائية، وهذا الأمر يعطي فرصة للطالبات الخجولين في المشاركة بآرائهم ونشرها، ويسمح للطالبات بالاطلاع على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.

ثانيا: التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب من خلال الخبرات التربوية والتعليمية في مادة دراسية معينة او مجموعة من المواد.

أهداف التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهداف عدة، منها:

١- تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى.

٢- تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقاً.

٣- معرفة القدرات الفردية للطلبة.

٤- الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى.

وقد أكدت البحوث على وجود علاقة وظيفية بين التحصيل الجيد والاتجاهات الموجبة نحو المدرسة والذي بدوره ينعكس على سلوك الطلبة نحو المدرسة والتعليم ويسهم في تعديل التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة، كما ان للوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب الأثر الكبير في التوجه نحو التحصيل الدراسي وكذلك موقع المدرسة ونوعها الذي يؤثر ايجابياً في العلاقة بين الطالب والمدرس (الفاخري،٢٠١٨: ١٣-١١).

وقد ركزت الباحثة في اختيار مجتمع وعينة البحث على طالبات مرحلة الدراسة الثانوية، كونها مرحلة دراسية متوسطة بين سنوات الدراسة وتقع ضمن المدة العمرية المتمثلة بالمراهقة وهي مرحلة نمو الطالبة وما يصاحبها من سلوكيات قد يغفلها البعض من المدرسين، والتي من شأنها ان تؤثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلابهم، وترى الباحثة ان أهمية المرحلة الدراسية في المدرسة تتضمن جانبي الإعداد العام للحياة والإعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي للطلاب، وان الجانبين المذكورين يتأثران بعوامل المراهقة والتغيرات الجسمية أو السلوكية والارتباط بمشاكل المجتمع والمرحلة العمرية والتنمية الاجتماعية والتطور الثقافي لديهم.

أنواع التحصيل الدراسي:

ترى اسماعيلي (٢٠١٩: ٢٣) ان التربويون قسّموا التحصيل الدراسي إلى ثلاث أقسام كالآتي:

- **التحصيل الدراسي المعرفي:** يشمل عمليات العقل للمتعلم، بمستوياته المختلفة، من خلال التغذية الراجعة المتمثّلة في استرجاع المعلومات المقروءة او المسموعة او المشهودة، وصولاً إلى فهم وتطبيق وتحليل علاقاتها المترابطة، وبالتالي الحكم على المحتوى الكلي، بدقة وموضوعية وحداثة.
- **التحصيل الدراسي الحركي:** يمثل المهارات الحركية لجسم الإنسان، مثل حركة الأيدي والأرجل أو الجسم بأكمله.
- **التحصيل الدراسي النفسي:** يتمحور حول القيم الذاتية والاتجاهات والمشاعر التي تثير العواطف القلبية، المؤثرة في السلوك والنشاطات العديدة.

وترى الباحثة ان التقسيمات الآنفة الذكر يكمل أحدهما الأخر، اذ ان تكاملهم يحقق أهداف العملية التعليمية التعلمية.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك عوامل عديدة تؤثر في التحصيل الدراسي أهمها ما يأتي:

- عامل الذات.
- البيئة الاقتصادية والثقافية للأسرة.
- كفاءة المدرس علمياً ومهنياً.
- مستوى تعليم الوالدين.
- مستوى استخدام التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم والتعلم.
- الفروق الفردية بين الطلبة (الفاخري،٢٠١٨: ٢٨).

وتشير الباحثة إلى أن العوامل السابقة كلها تعمل بشكل متكامل كعوامل مؤثرة في التحصيل الدراسي، ولا يمكن ذكر عاملاً دون الآخر ليكتمل الأثر، والأسرة هي النواة الأولى للطالب ثم يأتي دور المدرسة والعناصر المتواجدة فيها التي تمثّل البيئة المدرسية، اذ يجد الطالب نفسه في

بيئة أسرية جديدة، وهذه العوامل تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي في تحصيل الطالب، وكل هذا يتبع الأهداف المنشودة للمدرسة.

ثالثا: جائحة كورونا:

قبل شهر آذار لعام (٢٠٢٠م) لم يتوقع التدريسيين أن التعليم الالكتروني سيكون السبيل المعتمد للوصول للطلبة والتفاعل معهم والحد من فجوة التعليم الحضوري لإنجاز الأهداف التعليمية، فقد نتج عن انتشار جائحة كورونا إطلاق دورات وورش تدريبية في مجال التعليم الالكتروني عبر المنصات التعليمية الالكترونية والتطبيقات المتنوعة بشكل مقبول من لدن المؤسسات التربوية والتعليمية لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم وتحقيق الأهداف المخطط لها للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢١م)، وذلك لتحقيق التباعد الجسدي بين الطلبة واعضاء هيئة التدريس، حفاظاً على سلامتهم من جائحة كورونا المنتشرة.

وفرضت السلطات العراقية إجراءات فحص وسلامة صحية مع عودة الطلبة للدراسة وفتح أبواب المدارس في (٢٩ نوفمبر/ تشرين الثاني من عام ٢٠٢٠م) بعد إغلاق دام لشهور بسبب تفشي جائحة كورونا، اذ نظمت وزارة الصحة العراقية حملات دورية لإجراء فحوص في المدارس وأخذ مسحات من الأنف والفم للطلبة واعضاء الهيئة التدريسية لكافة المدارس، وعملت على اجراء محاضرات توعوية للطلبة والكوادر التربوية على كيفية الوقاية من مخاطر جائحة كورونا، إضافة على ذلك عملت على نشر الرسائل الصحية والبوسترات والتعليمات على كيفية غسل اليدين وارتداء الكمامة والتعقيم، إذ تطلب الأمر للحد من انتقال العدوى، واقتصر الحضور الفعلي مقيدا بيوم واحد في الأسبوع لطلبة كل صف ودُرّست بقية الفصول الدراسية عبر الإنترنت بالاعتماد على المنصات التعليمية الالكترونية(موقع وكالة العين الاخبارية،٢٠٢٠) .

جائحة كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، كما يسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً بجائحة كورونا، وهو وباء معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا المسمى بـ COVID 19، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في (كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩م) (منظمة الصحة العالمية،٢٠٢١).

إن أفضل طريقة للوقاية من وباء COVID-19 حسب تعليمات مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) باتباع النصائح الآتية:

١- البقاء على بعد ٦ أقدام (٢ متر) على الأقل عن أي شخص خارج نطاق المقيمين في منزلك.

٢- اغسل يديك كثيرًا بالماء والصابون لمدة (٢٠) ثانية على الأقل، أو استخدم مطهرًا يدويًا يحتوي على الكحول بنسبة (٦٠%) على الأقل.

٣- ضع كمامة في الأماكن العامة، خاصة عند وجود صعوبة في التباعد الاجتماعي.

٤- غَطِّ فمك وأنفك بمرفقك أو بمنديل عند السعال أو العطس وتخلص من المنديل بعد استخدامه.

٥- تجنَّب لمس العينين والأنف والفم.

٦- نظف وطهر يوميًا الأسطح التي تلمسها بشكل متكرر.

٧- إذا كانت لديك حالة مرضية مزمنة وكنت من الفئات الأكثر عرضة للإصابة بأعراض حادة في حال انتقلت إليك العدوى، فاستشر طبيبك بشأن اتباع طرق إضافية لحماية نفسك (موقع مايو كلينيك،٢٠٢١).

وتشير الباحثة إلى التزام المدارس العراقية بمختف مراحلها الدراسية بتعليمات اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، واعتماد التعليم الالكتروني عبر المنصات التعليمية والتطبيقات الرقمية العديدة، لضمان استمرارية العملية التعليمية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م)، إضافة للتعليم الحضوري ليوم واحد لكل صف، وكان دوام الكادر التدريسي بنسبة (٥٠%) أسبوعياً.

الدراسات السابقة: ذكرت الباحثة الدراسات السابقة بأصنافها المحلية والعربية والأجنبية حسب التسلسل الزمني كما التالي:

أولا: الدراسات المحلية:

دراسة الباوي وغازي(٢٠١٩: ١٢٣) بعنوان: "أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني"، اذ هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني، وطبقت الدراسة في العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨م) على مدى عام دراسي كامل بواقع يوم واحد اسبوعياً، اذ تم تدريس المجموعة التجريبية المؤلفة من (٤٧) طالباً باستعمال المنصة التعليمية، والمجموعة الضابطة المؤلفة من (٤٨) طالباً تم تدريسها بالطريقة التقليدية، واستخدم الباحثان اداتين هما الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو التعليم الالكتروني، وتوصلا الى ان استخدام المنصة التعليمية كان لها الأثر الإيجابي للمجموعة التجريبية مقارنة مع الضابطة، كما أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات منها ضرورة اهتمام القيادات التربوية بإدخال أسلوب التعليم الالكتروني في جميع مراحل التعليم خاصة التعليم الجامعي، وأكّدا على بناء وتطوير البنى التحتية للاتصال

والمعلومات عن طريق توفير حواسيب والكترونيات وبرمجيات والخبراء في مجال التعامل مع المعلومات.

وحسب علم واطلاع الباحثان لا توجد دراسة محلية أخرى تتناول المنصة التعليمية Google Classroom، خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا وفترة التعليم الالكتروني الإلزامي.

ثانياً: الدراسات العربية:

دراسة تيسير والجراح (٢٠١٨: ٣١٣) بعنوان: "أثر استخدام تطبيق (Google Classroom) في تدريس مادة مقدمة في المناهج في تنمية مهارات التفكير العلمي"، اذ هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام تطبيق (Google Classroom) كنظام إدارة تعلم الكتروني من خلال تطبيقه في تدريس مادة مقدمة في المناهج ومعرفة اثر ذلك في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، وقد أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧م)، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي حيث تم التطبيق على المجموعة التجريبية المكوّنة من (٣٧) طالباً وطالبة، وتكوّنت المجموعة الضابطة من (٤٠) طالباً وطالبة ودرست بالطريقة الاعتيادية، واعد الباحثان مقياساً لمهارات التفكير العلمي، وتوصل الباحثان ان للتطبيق اثراً ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وكان حجم الأثر متوسطاً في تنمية مهارات التفكير العلمي، وأوصى الباحثان باستخدام التطبيق في الجامعات الأردنية بمختلف اختصاصاتها العلمية.

دراسة الواسطي(٢٠٢٠: ي) بعنوان: "أثر استخدام تطبيق Classroom Google في التحصيل لمادة الفيزياء لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة لمحافظة مأدبا"، اذ هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام تطبيق Classroom Google في التحصيل لمادة الفيزياء لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة لمحافظة مأدبا، واعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعداد اختبار تحصيلي، وتم التأكد من صدقه وثباته، وتكونت عينة الدراسة من(٥٣) طالباً من طلبة الصف الأول الثانوي من مدرسة الاخلاء الثانوية في محافظة مأدبا، واشتملت على مجموعتين تم اختيارها بالطريقة القصدية، مجموعة ضابطة ضمت(٢٥) طالباً درّست بالطريقة التقليدية ومجموعة تجريبية ضمت(٢٨) طالباً درست عن طريق تطبيق Classroom Google خلال الفصل الدراسي الثاني من عام (٢٠١٩-٢٠٢٠م)، وقد أظهرت النتائج فروقات ظاهرية في المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي أعلى منه في المجموعة الضابطة، وكذلك أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى أقل من(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي، باستخدام تطبيق

Classroom Google في التحصيل لمادة الفيزياء لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة لمحافظة مأدبا تبعاً لطريقة التدريس، كما أوصى الباحث معلمي الفيزياء على استخدام التطبيقات التعليمية مثل Classroom Google لما لها الأثر الواضح في زيادة دقة التحصيل الدراسي للطالب وتفعيل استخدام التطبيقات التعليمية في المدارس مثل Classroom Google في مواد دراسية اخرى لزيادة الدقة في التحصيل العلمي والدراسي للطالب.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

دراسة Paristiowati & the Others (2020:415) بعنوان: "تأثير Google Classroom كأداة في الكيمياء في عملية التعلم"، اذ هدفت الدراسة إلى فهم تأثير استخدام Google Classroom في تعلم الكيمياء عند الطلبة، اذ تم استخدام GoogleClassroom في هذه الدراسة كوسيط يحتوي على مقاطع فيديو تعليمية يمكن الطلاب من الوصول اليها في اي وقت، طبقت الدراسة في إحدى المدارس الثانوية الحكومية في جاكرتا بعينة من (٧٢) طالب من الصف العاشر، وكان منهج البحث المستخدم شبه تجريبي مع تصميم مجموعة ضابطة فقط للاختبار البعدي، وكانت تقنية أخذ العينات في هذه الدراسة هي أخذ العينات العشوائية الهادفة، وكانت الأداة في هذه الدراسة في شكل اختبار لمخرجات التعلم في شكل أوصاف واستبيانات لاستعداد الطلاب للتعلم عبر الإنترنت، النتائج أوضحت أن متوسط مخرجات تعلم الطالب للفصل التجريبي كان (٨٣.٩٧٢) بينما كانت المجموعة الضابطة (٧٨.٥٢٨)، واختلفت هذه النتائج بشكل كبير عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لصالح المجموعة التجريبية، لذلك توصل الباحثون الى أن تعلم الكيمياء بمساعدة Google Classroom له تأثير إيجابي على نتائج تعلم الطلاب، كما أوصوا مدرسين الكيمياء باستخدام هذا التطبيق لمختلف المراحل الثانوية في العملية التعليمية.

دراسة Adit & Pathania(٢٠٢١:٢٧٣) بعنوان: "أثر Google Classroom كمنصة للتعلم والتعاون على مستوى تعليم المعلمين"، وكان الغرض من هذه الدراسة هو تقييم تأثير Google Classroom على مستوى تعليم المعلمين، اذ تم استخدام جرد بيئة التعلم المستند إلى الويب (WEBLEI) والعمل من خلال استبيان لتقييم Google Classroom في هذه الدراسة، تم جمع عينة من (٦٠) طالبًا وطالبة من كلية تعليمية واحدة في مدينة جامو، حيث تم إجراء عملية التعليم والتعلم باستخدام Google Classroom، وكشف تحليل البيانات أنه يمكن للطلبة الوصول إلى أنشطة التعلم بسهولة، ويمكنهم التواصل مع الطلبة الآخرين في موضوعهم إلكترونيًا، ويمكنهم تحديد متى يريدون التعلم، ويمكنهم العمل وفقًا لسرعتهم الخاصة، كما أظهرت النتائج أيضًا أن الطلبة يمكنهم الوصول بانتظام إلى الموارد عبر الإنترنت ولديهم الاستقلالية في سؤال التدريسي عما لم يفهموه، وشعر الطلاب بالرضا والإنجاز وشعروا بالراحة

في العمل بشكل تعاوني مع الطلبة الآخرين، وكانوا سعداء بطباعة المحاضرات ومواد التمرين من الموارد التي تم تحميلها بواسطة التدريسيين، وأظهرت الردود على استطلاع تقييم Google Classroom أن المدرسين كانوا قادرين على إعطاء اهتمام فردي أفضل، وأن الطلبة طوروا شعورا جماعياً في مثل هذا الفصل الدراسي، كما لم يشعروا بالملل ومضيعة الوقت، ووجدوا أنها وسيلة فعالة للدراسة، وأوصى الباحثان التدريسيين في الجامعات باستخدام هذه المنصة في المراحل المختلفة في عملية التعليم والتعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أهدافها لفهم أثر المتغير الرئيس؛ المنصة التعليمية Google Classroom في المتغير التابع؛ التحصيل، كما اتفق مع دراسة كل من الواسطي(٢٠٢٠) وParistiowati & the Others (٢٠٢٠) في اختيار المرحلة الثانوية لعينة البحث، كما يجدر الذكر ان البحث الحالي قد تميز عن باقي الدراسات السابقة على حد علم اطلاع الباحثة في اختيار مادة الجغرافية للصف الرابع الادبي ، اذ لم تجد الباحثة دراسة تتناول مادة الجغرافية على المستوى المحلي والعربي والأجنبي، كما ان الدراسات السابقة لم تأتي بذكر جائحة كورونا والظروف المصاحبة لها في عملية التعليم.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لقياس أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل الطلاب في ظل جائحة كورونا لمادة الجغرافية للصف الرابع الادبي ، اذ تم اختيار مجموعتين إحداهما ضابطة درست الفصل الأول باستخدام الطريقة التقليدية وأخرى تجريبية درست نفس الوحدتين باستخدام المنصة التعليمية Google Classroom، وطبّقت الباحثة الاختبار التحصيلي قبل وبعد التدريس على المجموعتين.

عينة البحث:

كان مجتمع البحث جميع طالبات الصف الرابع الادبي في ثانويات المركز التابعة لمديرية تربية بغداد إذ تكونت عينة البحث من (٦٦) طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي في ثانوية التميز التابعة لمديرية التربية في محافظة بغداد، وكان اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية؛ لقربها من سكن الباحثة ، وتضمنت المدرسة شعبتين للصف الرابع الادبي وتم توزيع الشعبتين على المجموعتين بالطريقة العشوائية البسيطة، المجموعة التجريبية تكونت من (٣٣) طالبة والتي درست وفق المنصة التعليمية Google Classroom، والمجموعة الضابطة تكونت من (٣٣) طالبة والتي درست بالطريقة التقليدية.

إعداد الفصل الأول باستخدام المنصة التعليمية **Google Classroom:**

عملت الباحثة على إعداد وتخطيط الفصل الأول من مادة الجغرافية للصف الرابع الادبي من خلال المنصة التعليمية وفق الخطوات الآتية:

١-تم الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بالمنصة التعليمية Google Classroom وفهمه وكيفية توظيفه في المحتوى.

٢-الاطلاع على الدروس المعدة وفق المنصة التعليمية Google Classroom من الدراسات السابقة، والإفادة منها في إعداد الفصل الأول.

٣-إعادة صياغة الفصل الأول، وتطوير مجموعة من الاستراتيجيات والطرائق والأساليب والأنشطة التعليمية، بالاعتماد على أدوات المنصة التعليمية Google Classroom.

٤-التخطيط للفصل الأول بمواضيعه وعددها (٩) دروس والتي تشمل موقع العراق، حدوده، مساحته، شكله، السطح، المناخ، النبات الطبيعي، الموارد المائية ومشاريع الري باستخدام الأدوات المختلفة المتاحة في المنصة التعليمية.

٥-عرض الفصل الأول على مجموعة من المحكمين في تخصص طرائق التدريس للتحقّق من الصدق الظاهري.

٦-تعديل الفصل الأول في ضوء ملاحظات المحكمين وإخراجها بصورتها النهائية.

- قياس أثر الفصل الأول في التحصيل وفق المنصة التعليمية Google Classroom.

يجدر الذكر ان الباحثة باشرت بتطبيق دروس الفصل الأول باستخدام المنصة التعليمية Google Classroom والبالغ عددهم (٩) دروس منذ يوم الثلاثاء الموافق لتاريخ (٢٠٢١/٢/٢٣)، وحتى يوم الثلاثاء الموافق لتاريخ (٢٠٢١/٤/١٣)، حيث استغرق تدريس هذه الدروس(١٥حصة)، منها حصة للمراجعة النهائية للفصل.

صدق الفصل الأول باستخدام المنصة التعليمية Google Classroom:

للتحقق من صدق الفصل الأول تم عرضه على (١٠) محكمين مختصين في طرائق التدريس، وطُلب منهم إبداء الرأي حول الصياغة اللغوية، والدقة العلمية، وبعد ذلك تم الأخذ باقتراحات المحكمين وآرائهم، اذ أجرت الباحثة التعديلات المقترحة على الفصل الأول.

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل للفصل الأول من كتاب الجغرافية المقرر لطالبات الصف الرابع الادبي من خلال تحديد النواتج التعليمية العامة للفصل الأول، وبناء جدول مواصفات يبين النواتج التعليمية التي سيقيسها الاختبار، ثم عملا على بناء فقرات الاختبار بصيغته الأولية المكوّن من (٦٦) فقرة.

صدق وثبات أداة البحث:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها بصيغتها الأولية على (١٠) محكمين مختصين في طرائق التدريس، وطلب إليهم إبداء آرائهم في مدى وضوح تعليمات الاختبار وطباعته، ومناسبة فقراته، وصياغته اللغوية، وفي ضوء ذلك عملت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات التي أجمع عليها (٨٠%) من المحكمين على تعديلها، ليصبح الاختبار بصورته النهائية مكون من (٦٦) فقرة، وللتأكد من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث الأساسية والتي بلغت (٢٣) طالباً من طلاب ثانوية المتفوقين الأولى التابعة لمديرية تربية بغداد، ثم تم حساب الثبات باستخدام كرونباخ آلفا (Cronbach's Alpha)، والذي بلغ (٠.٨٤)، وهي درجة جيدة لأغراض البحث.

خطوات البحث:

عملت الباحثة وفق الخطوات الآتية:

١-تحديد عينة البحث الأساسية وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة.

٢-تدريب الطالبات على استخدام المنصة التعليمية Google Classroom.

٣-اختيار المواضيع الدراسية للفصل الأول من كتاب الجغرافية للصف الرابع الادبي

٤-إعداد الاختبار لقياس التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية لمواضيع الفصل الأول والتأكد من صدقه وثباته.

٥-تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

٦-تدريس أفراد المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية من خلال المنصة التعليمية Google Classroom.

٧-تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التدريس.

٨-تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

٩-عرض النتائج، ومناقشتها وتقديم التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث، وكذلك تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) ومعادلة مربع إيتا (η^2) لقياس حجم الأثر بواسطة برنامج (SPSS).

نتائج البحث:

تتضمن تائج البحث التحقق من صحة فرضية البحث التي تنص " لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية

الذين درسوا وفق المنصة التعليمية Google Classroom وطالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة في ظل جائحة كورونا" ولتحقيق ذلك عملت الباحثة على استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث الأساسية (الضابطة والتجريبية) على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي، كما هو موضّح في الجدول (١).

جدول (١)أداء عينة البحث الأساسية للاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لمادة الجغرافية

المجموعة	العدد	اختبار التحصيل القبلي		اختبار التحصيل البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	٣٣	٣.٥٥	٢.٢٥٣	١٦.٩٣	١.٩٦٦
المجموعة الضابطة	٣٣	٣.٠٨	١.٩٢٧	١٢.١٥	٤.٥٦٦
الكلي	٦٦	٣.٣١٥	٢.٠٩	١٤.٥٤	٣.٢٦٦

يتّضح من الجدول (١) وجود فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل القبلي (٣.٥٥) بانحراف معياري (٢.٢٥٣)، أما في اختبار التحصيل البعدي فبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (١٦.٩٣) وبانحراف معياري (١.٩٦٦)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة القبلي (٣.٠٨) بانحراف معياري (١.٩٢٧)، أما في اختبار التحصيل البعدي فبلغ (١٢.١٥) بانحراف معياري (٤.٥٦٦)، ولاختبار دلالة هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وكانت النتائج كما هي موضّحة في الجدول (٢).

جدول (٢)نتائج تحليل التباين الاحادي في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة وقياس حجم الأثر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)
الاختبار القبلي	١٠.٠٩٠	١	١٠.٠٩٠	٠.٨١٥	٠.٣٧٠	٠.٠١٠
المجموعة	٤٦٥.٥٨٢	١	٤٦٥.٥٨٢	٣٧.٥٨٧	٠.٠٠٠	٠.٣٢٨
الخطأ	٩٥٣.٧٨٥	٧٧	١٢.٣٨٧			
المجموع المعدل	١٤١٩.٨٨٨	٧٩				

يتّضح من الجدول (٢) أن قيمة (F) بلغت (٣٧.٥٨٧)، وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وهو أصغر من (٠.٠٥)، ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة وان هذه الفروق ظاهرية، ولتحديد قيمة الفروق لمتوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة، استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية الحقيقية

والمعدلة لكل مجموعة لعزل أثر أداء المجموعتين في الاختبار القبلي على أدائهما في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما هو موضّح في الجدول (٣).

جدول (٣)المتوسطات الحسابية (الحقيقية والمعدلة) والانحرافات المعيارية لاختبار التحصيل للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

المجموعة	الحقيقي		المعدل	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
التجريبية	١٦.٩٣	١.٩٦٦	١٦.٩٦٦	٠.٥٥٨
الضابطة	١٢.١٥	٤.٥٦٦	١٢.١٠٩	٠.٥٥٨

يوضّح جدول (٣) الفروق الظاهرية بين متوسطي درجات اختبار التحصيل البعدي لكل مجموعة، اذ من الواضح ان قيم الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية كانت الأعلى مقارنة بمتوسطي درجات المجموعة الضابطة.

ولمعرفة حجم أثر المنصة التعليمية Google Classroom في التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية والتعرف على الدلالة العملية للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، تم حساب حجم الأثر وذلك باستخدام معادلة مربع إيتا (η^2) كما هو موضّح في الجدول (٢)، اذ بلغ حجم الأثر (٠.٣٢٨)، ويعني ان ما نسبته (٣٢.٨%) من التباين في درجات الطلاب في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي يفسر لصالح المجموعة التجريبية التي درست عبر المنصة التعليمية Google Classroom، وان النسبة المتبقية من هذا التباين غير مفسر، وهذا يدل بحسب اختبار كوهن (Cohen,1988:44) ان حجم الأثر كان متوسطاً.

وترى الباحثة ان هذا الأثر يعكس شمولية مادة الجغرافية في الترابط البشري مع الطبيعة وحاجة الطلاب لفهم ذلك الارتباط قبل البدء بالعملية التعليمية التعلمية، مما ساهم في تأثير المنصة التعليمية Google Classroom على تحصيل الطالبات بصورة أكثر فاعلية، إذ تم عرض الدروس والواجبات والأنشطة من خلال المنصة المذكورة، وذلك أدّى إلى فهم وحفظ وتذكر المعلومات طالبات الصف الرابع الادبي ، كما تشير الباحثة الى البيئة التفاعلية النشطة التي نشأت بين الطلاب والتدريسي في سرعة ارسال المهام والأنشطة والواجبات المكلفة اليهم من خلال أدوات المنصة والتي تعد مثيرات متنوعة اذ كان لها دور في جذب انتباه الطالبات وتواجدهم بصورة مستمرة اثناء الدرس.

وتتفق الباحثة حسب نتائج البحث الآنفة الذكر مع دراسة كل من الباوي وغازي (٢٠١٩)، تيسير والجراح (٢٠١٨)، الواسطي (٢٠٢٠)،

Paristiowati & The others (٢٠٢٠)، Adit & Pathania (٢٠٢١)، والتي أظهرت نتائج دراساتهم أثر المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل الطلاب.

التوصيات

توصي الباحثة بالآتي :

١- تطوير المهارات الرقمية لكل من التدريسيين والطلبة في مجال استخدام المنصات التعليمية في تدريس العلوم الاجتماعية من خلال اجراء الورش والدورات التدريبية.

٢- توجيه مدرسي العلوم الاجتماعية على استخدام المنصات التعليمية ومنها Google Classroom في تدريسهم مما له أثر في تحصيل الطلاب.

٣- إجراء المزيد من الدراسات حول أثر المنصة التعليمية Google Classroom في العملية التعليمية، لمختلف المواد وعلى مستوى كافة المراحل الدراسية.

المقترحات

في ضوء نتائج هذا البحث تقترح الباحثة الآتي :

١- اجراء دراسة مماثلة على مراحل أخرى مثل المرحلة الابتدائية أو الاعدادية .

٢- إجراء دراسة للتعرف على الصعوبات التي تواجه مدرسي العلوم الاجتماعية عند استخدامهم المنصة التعليمية Google Classroom.

٣- إجراء دراسة مقارنة بين اثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom وغيرها من المنصات التعليمية الحديثة على متغيرات التحصيل والتفكير والاتجاه .

المراجع العربية

١.اسماعيلي، يامنة عبد القادر (٢٠١٩)، انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، ط١، دار اليازوري العلمية، الأردن.

٢.الباوي وغازي، ماجدة إبراهيم وأحمد باسل (٢٠١٩)، أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد (٢)، العدد (٢)، بغداد.

٣.بني عايش، محمد سعيد (٢٠٢٠)، الأردن والعالم وفايروس كورونا المستجد، ط١، دار الكتاب الثقافي، الأردن.

٤.تيسير والجراح، محمد وعبد المهدي (٢٠١٨)، أثر استخدام تطبيق (Google Classroom) في تدريس مادة مقدمة في المناهج في تنمية مهارات التفكير العلمي، وقائع مؤتمر كلية العلوم التربوية، مجلد (٤٥)، العدد (٣)، الأردن.

٥.الفاخري، سالم عبد الله (٢٠١٨)، التحصيل الدراسي، ط١، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.
٦.كيلر وميلر، أليس وليبي (٢٠١٨)، ٥٠ شيئاً يمكنك عملها بتطبيقات جوجل، ترجمة أيمن منصور مراد، ط١، العبيكان للنشر، الرياض.
٧.الواسطي، بكر عدنان (٢٠٢٠)، أثر استخدام تطبيق Classroom Google في التحصيل لمادة الفيزياء لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة لمحافظة مأدبا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمّان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

1. Adit Gupta & Pathania Pooja (2021), the impact of Google Classroom as a platform of learning and collaboration at the teacher education level, Education and Information Technologies 26(2), MIER College of Education, India.
2. Cohen, J. (1988), Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences, 2nd Edition, Hillsdale: Lawrence Erlbaum.
3. Fisher, Nancy, Smith, Hannah (2020), Google Classroom 2020 an Easy Guide: A Complete Book to Google Classroom Step by Step. Learn How to Make Your Online Teaching More Effective, with Also Some Examples of Virtual Activities, Independently Published.
4. Paristiowati Maria, Zulmanelis, Dessy Indira, Novita Lutfi (2020), The Effect of Google Classroom as A Tool in Chemistry Learning, International Joint Conference on Science and Engineering, Advances in Engineering Research, volume 196, Published by Atlantis Press B.V.
5. Zhang, Michael (2016), Teaching with Google Classroom, Packt Publishing Ltd.

مواقع الانترنت:

١.منظمة الصحة العالمية (٢٠٢١)، https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses.

٢.موقع مايو كلينيك (٢٠٢١)، https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-answers/novel-coronavirus/faq-20478727.

٣.موقع وزارة التربية العراقية (٢٠٢٠)، https://t.me/iraqe_a/20534.

٤.موقع وكالة العين الإخبارية (٢٠٢٠)، https://al-ain.com/article/iraq-schools-face-corona-measures .

٥.موقع يونيسف (٢٠٢١) ، https://www.unicef.org/iraq/ar.